

الحلقة (6) من برنامج -ادعوني أستجب لكم-ترك الدعاء هلاك

خالد المصلح

الحمد لله فاطر السماوات والارض جعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه في السر والاعلان بالقول باللسان والجتان فهو - 00:00:00

المحمود على كل حال احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واهشهد ان لا اله الا الله رب عظيم كريم تعرظ لعباده بالاحسان ان ومدهم بانواع النعم وفتح لهم ابواب العطاء - 00:00:20

فله الحمد كله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله خيرته من خلقه بعثه الله على حين فترة من الرسل وانقطاع من الهدایات وانطمام من السبل فاخرج الله تعالى به البشرية من - 00:00:38

الظلمات الى النور وهداهم سبل السلام واجرجمهم من العمى الى الابصار فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واكتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا - 00:00:56

ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. سنتحدث عن الوعيد الذي توعد الله تعالى به من ترك دعاءه. فان الله تعالى امر بدعائه وبين - 00:01:16

الوعد المرتب على تحقيق ذلك فقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فامر بالدعاء ووعد بالاجابة توعد من ترك عبادته بالويل والثبور والعذاب الاليم فقال جل وعلا ان الذين يستكبرون عن عباده - 00:01:41

سيدخلون جهنم داخرين. قول الحق جل في علاه ان الذين يستكبرون عن عبادتي. يستكبرون اي يأنفون ويتعالون وينصرفون عن عبادته سواء كان ذلك بترك ما امر الله تعالى به من الواجبات - 00:02:05

او بنهي بترك امثال ما نهى الله تعالى عنه بالتورط في المحرمات فان كل ذلك ترك لما امر به من دعائه في دعاء العبادة فان العبد مأمور بالصلاحة على سبيل المثال. فاذا امثال ذلك كان محققا لما امر الله وقال ربكم ادعوني - 00:02:33

عل الله بامثاله الصلاة دعا الله بامثاله في اداء الزكاة. دعا الله بامثاله في صوم رمضان دعا الله بامثاله في البيت دعا الله بامثاله في بر الوالدين دعا الله بامثاله في صلة الارحام دعا الله بامثاله امره في صدق الحديث دعا الله - 00:02:58

امثال امر في اداء الامانات دعا الله بامثال امره في بر الجار والاحسان اليه. كل هؤلاء اذا امثالوا امر الله فحقهم الاجابة. لكن لو ترك الصلاة فانه استكبر عن عبادة الله لو - 00:03:19

امتنع عن اداء الزكاة امتنع عن الصلاة عن الصوم امتنع عن الحج اساء الى والديه لم يصل ارحاما لم يصدق في حديثه كل هذا وقع فيه الانسان في الاستكبار عن عبادته. الاستكبار عن دعائه. ان الذين يستكبرون عن عبادتي - 00:03:41

فيأنفون عنها وذكر الاستكبار ليس حصر الاسباب بل هو اعظم الاسباب قبها واسرهما آ صورة ويلحق به كل اسباب ترك عبادة الله عز وجل. ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. توعدهم الله بعقوبتين - 00:04:06

عقوبة حسية وعقوبة معنوية. العقوبة الحسية دخول النار نسأل الله النجاة منها. قولوا الله جنه من النار اللهم اجرني من النار اللهم اجرني من النار قول ذلك واحرصوا على سؤال الله عز وجل النجاة من النار - 00:04:31

انها الدار التي اعد الله تعالى فيها من العذاب لمن عصاه ما لا يدركه وعقل ولا يبلغه وصف نسأل الله السلامه منها. انما هو بيان لبعض اوصاف العذاب والا امر اعظم كما ان نعيم الجنة اعظم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذلك عذاب النار على

هذا النحو الذي - 00:04:51

يدرك فعلا الناس المعاني اجمالا لكن ما رأى كمن سمعها ولذا نكمن قص عليه خبر او حتى رأى فلذلك ينبغي للمؤمن ان يسأل الله الجوار من النار. المقصود ان المؤمن اذا حقق - 00:05:21

ما امر الله تعالى به سلم من هذه العقوبة من دخول النار ان الذين يستكبرون على العبادة سيدخلون جهنم. هذا النوع الاول داخلين وهذا العقوبة الثانية وهي عقوبة عنوية وهو الذل والصغر. لأن هؤلاء استكبروا عن عبادته فكان عاقبة امرهم خسرا. كان عاقبة - 00:05:42

وامرهم بوارى كان عاقبة امرهم هلاكا. فمن ترك الدعاء هلك. من ترك العبادة خسر من ترك طاعة الله تعالى فهو في ظلال مبين. فالفوز كل الفوز في طاعة الله. يقول الله تعالى فمن - 00:06:07

نازح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يقول جل وعلا وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وهنا ايضا ذكر الله تعالى العقوبتين العقوبة الحسية والعقوبة المعنوية لا يظن ظان ان العقوبة في الآخرة فقط على - 00:06:27

ابدان دون الارواح على حس دون المعنى بل العقوبة مقترنة على وجه كامل للابدان والارواح للحس والمعنى لذلك كان عقوبة من استكبر عن دعاء الله عز وجل ما ذكر من هاتين العقوبتين - 00:06:47

اذا قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي يدخل فيه كل من ترك طاعة الله عز وجل. كل من ترك عبادته جل في علاه في شأن مما امر او كل من - 00:07:09

تورط في معصيته فكل من تورط في معصيته لم يدع لذلك قيل لسفيان الثوري الا تدعوا ايها لا تدعوا الله عز وجل بالسؤال والطلب؟ قال ترك الذنب دعاء وهذا من فقهه رحمة الله فانه يشير الى العبادة - 00:07:26

في الدعاء وهو النوع الواسع والاشمل من نوعي الدعاء اما النوع الثاني وهو دعاء المسألة فهو داخل ايضا فانه من ترك دعاء الله عز وجل استكبر عن عبادته وكان ذلك موجبا لهلاكه ولا - 00:07:50

يمكن لاحد ان يغتني عن سؤال الله عز وجل مهما بلغ فانه لا بد ان يسأل الله اما بسانه او بحاله فلا بد من سؤال له ولذلك حفظ الله تعالى في كتابه من ادعية النبيين والمرسلين ما - 00:08:10

يبين انه ليس في احد غنى عن سؤال الله وعن طلبه وعن ازال الحاجة به فهو الصمد جل في علاه حتى اولئك الذين يجحدون الله ويستكبرون اذا نزلت بهم المصائب - 00:08:32

وحلت بهم الكروب وجاءت اليهم النواقب لم يملكون الا ان يلجأوا الى الله عز وجل. لم يملكون الا ان يسألوا الله عز وجل فلذلك ليس ثمة احد مستغن عن سؤال الله عز وجل. قد يخطئ بعض الناس فيسأل غير الله. لكنه لا بد ان يسأل - 00:08:46

فاما سأله غير الله كان ايضا مخالف لما امر الله تعالى به من دعائه لانه دعا غيره وهو بهذا قد تورط في نوع من الضلال وسلك سبيلا من سبل الغواية والزلل والانحراف - 00:09:10

قال الله تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين سماها الله تعالى عبادة لانها صرفت لغيره جل في علاه - 00:09:28

فعداء غيره هو تعبد لغيره لذلك من المهم للمؤمن ان يعرف ان ترك دعاء المسألة هلاك كما ان ترك دعاء العبادة هلاك لكن ترك دعاء المسألة له صورتان اما الا يدعوا بالكلية وهذا هلاك لانه لا بد للانسان ان يدعوا ما من احد الا - 00:09:46

لابد ان يدعو فالدعاء فرض واجب على كل مسلم ولذلك جعله الله تعالى فرضا على كل مؤمن ففرض عليه ان يسأل الله الهدایة الى الصراط المستقيم وذلك في سورة الفاتحة التي لا تصح صلاة الا بها. والصلاحة فرض على كل مسلم ذكر او اثنى. قال الله جل وعلا اهدا الصراط المستقيم - 00:10:06

فمن ترك دعاء الله هلاك من ترك سؤال الله؟ هلاك؟ من ترك عبادة الله؟ هلكوا بهذا يتبعين بجلاء ووضوح ان ترك العبادة هلاك ترك السؤال هلاك ترك الدعاء بكل صوره هلاك - 00:10:30

التأمل في القرآن الحكيم وما ذكره الله تعالى في محكم التنزيل يبين كيف ان اما وافرادا قد هلكوا بسبب الخروج عن الطاعة

والعبادة. والهلاك هنا لا يتخذ صورة واحدة قد يكون بالعقوبات - 00:10:51

وما ينزله الله تعالى من السخط قد يكون الاملاء للظالمين فان الاملاء للظالم هو ايغال في سبب الهلاك و استدرج لاستحکام العقوبة عليه ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نلی لهم خیر لنفسهم فما يملیه الله تعالى - 00:11:11

كافر من تمکین او مدد او عطاء فهو ليس خيرا له بل هو لاقامة الحجة عليه واستحکام العقوبة عليه فلذلك ينبغي ان يعلم ان كل من ترك الدعاء ها فانه هلاك. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت. ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. والله - 00:11:36

وتعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديکم ويعفو عن كثير ما اصابک من حسنة فمن الله وما اصابک من سيئة فمن نفسک اي بسبب ما كسبته يداک. لذلك لنعلم ان الخروج عن العبودية. الخروج عن الطاعة الوقع في المعصية. ترك سؤال - 00:12:05

للله عز وجل ترك دعائه هو من موجبات هلاكه وبواره وضياع صلاحه لهذا کن على حذر وكوني على حذر في ان لا تستجيب لما امرک الله تعالى به من دعائه - 00:12:25

عبادة باقامة الشرائع وترك المحرمات من عبادته سؤاله وانزال الحاجات به وامل من ربك العطاء. فقد قالوا ادعوني استجب لكم اذا لم يقع ذلك منك لم تتحقق العبودية لله ولم تسأله - 00:12:43

فاحذر من اخذاته وعقوباته كما قال جل وعلا ان الذين يستکبرون على العبادة سيدخلون جهنم داخرين اذلاء صاغرين محقرین اسأل الله ان يسلمني واياکم من النار اللهم اجرنا من النار اجعلنا من عبادک. من حرق لك العبادة على ما تحب - 00:13:04
وترضى الى ان نلقاکم في حلقة قادمة من برنامجکم ادعوني استجب لكم استودعکم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:13:27